الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

خطاب

فخامة الرئيس عند العزف تفلقة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين

السيد الرئيس،

يغمرني شعور إفريقي خالص بالإعتزاز و أنا أراكم ترأسون الجمعية العامة هذه . وإنني لكلي إيمان بأن شيمكم الإنسانية ، و خبرتكم الواسعة، يشكلان ذخرا نفيسا لمنظمة الأمم المتحدة ، في مثل هذا السياق الدولي العكر المضطرب الذي يدعوها إلى الإضطلاع بدور أكثر حضورا ، وفقا لما تمليه مهمتها و لما تنتظره منها شعوب العالم كافة .

ذلك ، لأننا نعيش في عالم تتربص به أكثر من أي وقت مضى العديد من المخاطر، و حتى نكون في مستوى الرهانات المطردة التعقيد المطروحة علينا، لا مناص لنا من التمتع بإطار متعدد الأطراف، مفتوح للتشاور و قادر على حشد وسائل العمل ، قصد بناء نظام دولي يتصف بالإستقرار و الأمن والأمان و التضامن.

إننا نقدر جسامة هذه المهمة حق قدرها، بما أن الأمر يتعلق، في الآن نفسه، بمواجهة التهديدات التي تحيق بالسلم و الأمن ،

[redacted]

رقعة الجوع و الأمراض والأمية .

مطلب تعديل هياكلها وآلياتها و إعادة تكييفها وإصلاحها بما يمكنها من تعزيز قدرتها العملية.

والتحديات و التغيير، قد أسهم ، و لا جدال ، في بعث التفكير حول تجدد

السيد الرئيس،

لا تزال شتى عوامل التأزم تطبع الوضع الدولي ، في حين تظهر مصادر جديدة للإستقرار و للتوجس مما قد تحبل به الأيام.

السيد الرئيس،

سنة ، بين جبهة البوليزاريو و المملكة المغربية ، كان و يظل مشكلة تصفية استعمار لم يستكمل حلها . لقد أكدت منظمة الأمم المتحدة ، منذ زمن بعيد ، و بشكل جلي ، بأن الصحراء الغربية أرض غير مستقلة تخضع لأحكام القرار 1514 . و مخطط السلام ، الذي أقره مجلس الأمن بالإجماع ، يتضمن إطارا لتسوية عادلة و نهائية من خلال ممارسة الشعب الصحراوي بكل حرية ، حقه الثابت في تقرير المصير .

لقد قدمت الجزائر ، في المسعى المتوخي إيجاد حل مرض ، دعمها

جيمس بيكر James Baker ، الذي يستحق من منظمتنا كل التنويه و الإجلال

هذا ، و تتوفر إفريقيا ، بفضل قاعدتي الإتحاد الإفريقي و الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا (نيباد) على أطر ووسائل أكثر ملاءمة لطبيعة المشاكل التي يتعين عليها تسويتها .

و الظروف لم يسبق لها أن كانت أكثر مواتاة لإقامة شراكة حقيقية ، متوازنة وعميمة الفائدة بين إفريقيا و شركائها . إن تحولا واعدا في هذه

وتكثيف الجهود ، حتى يكون النجاح حليف إفريقيا في مسعى السلم والتنمية و الإندماج الذي باشرته بكل حزم.

إن تشكيل مجموعات جهوية في إفريقيا، على غرار بقية القارات ، أمر ضروري في سياق منطق الإندماج في الإقتصاد العالمي ، و هذه المجموعات تسهم ، بدورها ، في توحيد العالم اقتصاديا .

و بالنظر إلى هذه الرهانات ، فإن بناء اتحاد المغرب العربي يأخذ تمام مدلوله الإستراتيجي بالنسبة لبلدان المنطقة .

إن الجزائر تسهم ما وسعها الإسهام في تحقيق هذا المشروع الذي تتبلور فيه تطلعات شعوب المغرب العربي وطموحاتها . فمن المفروض ، في نظرنا ، أنه يمثل هدفا ساميا بالقدر الذي يكفل تجاوز ما قد يطرأ من سوء تفاهم أو نزاع بين بلدان المنطقة .

و مثل ذلك ، يشكل التعاون الأورومتوسطي والعلاقات مع أوروبا ، بالنسبة للجزائر ، اختيارا طبيعيا يمليه طموحنا المشترك إلى بناء فضاء مشترك يسوده السلم و الإستقرار و الأمن و الرفاه.

إن الجزائر تبرهن ، من خلال اتفاق الشراكة المبرم مع الإتحاد الأوروبي والمفاوضات الجارية بهدف انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية ومن خلال مشاركتها الحثيثة في مسار برشلونة ، برهانا واضحا عن تمسكها الثابت بشراكة متجددة ، من أجل إنجاز هذا الفضاء الأورومتوسطي الجديد .

السيد الرئيس،

في الجهة الشرقية من البحر المتوسط ، ما زال الشرق الأوسط يعيش على وقع العنف والمواجهات؛ و استدامة هذا الوضع، ناهيك عن كونها

تتنافى و كافة القواعد الأخلاقية والإنسانية ، تشكل خطرا دائما يهدد السلم و الإستقرار في العالم.

لقد أصبح مسار السلام في فلسطين المحتلة في مأزق أكثر من أي وقت مضى. وذلك بحكم تلاشي فرص التوصل إلى حل عادل و نهائي للنزاع

وللتهجمات اللامتناهية على السلطة الفلسطينية بمؤسساتها و قياداتها ،

أكدت ذلك محكمة العدل الدولية ، و لتنكر اسرائيل لما تعهدت به في أسلو

و مع ذلك ، فإن عناصر مثل هذا الحل قد تم تحديدها منذ زمن بعيد وهي محل توافق دولي واسع ، تعد البلدان العربية طرفا أساسيا فيه ، توافق مكرس في خارطة الطريق التي صادق عليها مجلس الأمن . إن حرمان الشعب الفلسطيني من أبسط حقوقه المشروعة ، و خصوصا حقه في إقامة دولة ذات

والتقنيات تحقق فتوحات جديدة كان من المفروض أن تكون في خدمة تحسين حياة البشر على الأرض ؟

إن تحدي التنمية يستدعي ، في عهد العولمة ، جهودا جماعية في مجالات التجارة و المالية و التكنولوجيا و الإنتاج ، و كذا تنفيذ إستراتيجيات خاصة من أجل التغلب على الفقر و الأمراض والأمية و الجهل.

[redacted]

[redacted] Johannesburg [redacted] إدماج التنمية [redacted]